صدى الوطن

غانم محمد

أيام المونديال

تقترب أيام المونديال في قطر ٢٠٢٢ من نهايتها، حاملة معها آراء وأحكاماً مختلفة حدّ التناقض، وقد يكون الإجماع الوحيد في المونديال هو في الحالة الجماهيرية الرائعة والمتميزة، إذ لم نتابع أي مباراة بمدرجات خاوية أو شبه خاوية، بل كانت كل الملاعب وفي جميع المباريات بالحضور الكامل تقريباً، وهذا نجاح أسست له التسهيلات من المنظمين، إضافة إلى الحالة الجغرافية، والتي مكّنت المشجعين لأول مرّة في حضور جميع مباريات البطولة على الطبيعة لمن أراد ذلك.

مونديال ٢٠٢٢ هو مونديال حرّاس المرمى بشكل خاص، فقد سرق حرّاس المرمى النجومية من أشهر المهاجمين في العالم، وقالوا كلمتهم أمام الشباك بكلّ ثقة واقتدار، وخاصة في المباريات التي آلت إلى ركلات الترجيح.

في مونديال ٢٠٢٢، كان الانتظار هو للمقارنة بين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو، الأول التزم بما هو مطلوب منه، وعمل بروح الجماعة فاستمر في تألقه، والثاني سحب البساط من تحت نجوميته إلى القلق والتأويل والمواقف المرفوضة جماهيرياً، لكنه يبقى نجم الأرقام الأول، ويبقى نجماً كبيراً وإن توارى خلف مشاكله.

أيام المونديال مرت بسرعة غريبة، وباتت المنافسات مقتصرة على أربع مباريات، والعبر لمن يريد أن يعتبر كثيرة (لا عِلاقة لنا بما حدث، فقد جرت العادة أن نتفرج ونحن مغمضو العين، وكأننا مقتنعون بجهلنا الكروي، ويجب أن يستمر)، فالصغار في كرة القدم كبروا، ولم يعد فوز تونس على فرنسا مفاجئاً، ولا خروج إسبانيا أو ألمانيا كذلك، فإعادة انتشار القوى الكروية بدا واضحاً، وحضور لاعبي منتخبات الصفين الثاني والثالث في الدوريات الأوروبية آتى ثماره، وأضافوا إلى منتخباتهم الثقافة التي كانت تنقصهم، فتقلّصت الفجوات، وبات باب المنافسة على الأدوار المتقدمة في كأس العالم مفتوحاً أمام الجميع..

نجم سلة الجيش المعجل... هدفنا تحقيق لقب بطولة الدوري وأنا سعيد بوجودي بالجيش

| مهند الحسني

حققت سلة رجال نادي الجيش نتائج أكثر من جيدة في كأس السوبر في نسخته الثانية وكان الفريق قاب قوسين أو أدنى من التأهل للمباراة النهائية وشارك من دون لاعب أجنبي وكان نداً قوياً بلاعبيه المحليين الذين نجحوا في تسجيل حضور طيب يأتي في مقدمتهم اللاعب يزن معجل الذي كان بمنزلة رمانة ميزان الفريق وأحد أهم الخيارات الهجومية للفريق.

«الوطن» التقته وأجرت معه الحوار التالي:

• ما سبب نتائجكم الجيدة في كأس السوبر؟

هناك أسباب كثيرة يأتي في مقدمتها مجيء الكوتش هيثم جميل وقيادته الفريق فهو من المدربين المتميزين إضافة إلى تعاون الإدارة مع الكادر الفني واللاعبين وثقة المدرب بالعناصر الموجودة وإعطاء فرصة لكل اللاعبين (المنسيين) إضافة إلى التمارين المكثفة الصباحية والمسائية التي أعطت روحاً جديدة لفريق الجيش الذي يعد من الأسماء الكبيرة على صعيد كرة السلة السورية والعربية، والخط البياني للفريق في تصاعد مستمر نحو الأفضل على أمل أن نصل لمرحلة جيدة من الجاهزية قبل دخولنا معترك المراحل الحساسة والمهمة من عمر الدوري.

• كيف ترى حظوظ فريق الجيش بالظفر هذا الموسم؟

فريق الجيش صاحب بطولات وإنجازات جيدة ومهمة وهدفنا الأساسي بالتأكيد بطولة الدوري والكأس ولكن الخطوة الأولى هي الوصول إلى الفاينال فور والأمور تسير بخطا هادئة بعيداً عن أي منغصات.

• هل اكتملت صفوف الفريق ومراكز دخوله المراحل الحساسة من عمر الدوري؟

قررت إدارة النادي بالتنسيق مع الكادر الفني والكابتن هيثم المحافظة على جميع العناصر التي كانت موجودة بالموسم السابق وإضافة الكابتن طارق الجابي الذي عاد لناديه الأم وهناك مساع للتعاقد مع لاعب أجنبي من مستوى عال وهذا ما تعمل عليه الإدارة والجهاز الفني.

• هل أنت مع وجود اللاعب الأجنبي بالدوري؟

من الناحية الفنية أكيد أنا مع وجود اللاعب الأجنبي لأنه بات ضرورياً في كل الموسم، ويشكل إضافة جيدة للدوري المحلي، ولكن الظروف الاقتصادية تجبر الأندية على استقدام لاعبين من الصفّ الثاني والثالث ومع ذلك فكرة اللاعب الأجنبي ضرورية للتطبيق ولاكتساب الخبرة وإغناء المباريات باللمحات الفنية الجميلة.

• أنت لعبت مع أكثر من ناد فأين وجدت نفسك؟

نادي الثورة هو بيتي الثاني الذي تربيت فيه ولعبت في جميع فئاته ونادي الجيش هو النادي الأغلى على قلبي وأتمنى أن أحقق معه نتائج جيدة هذا الموسم.

• كيف يمكن أن نبني منتخباً قوياً للمستقبل؟

بداية يجب أن نعود إلى قواعد اللعبة، ونبدأ من نقطة الصفر ولمدة خمس سنوات على الأقل سواء بالمدارس أم الأندية أم الأكاديميات الخاصة ويجب أن نعمل على نشر لعبة كرة السلة أكثر في جميع المحافظات والأرياف، سورية تمتلك خامات كثيرة جداً يجب اكتشافها والعمل عليها فنياً وإدارياً ولوجستياً وأكيد استقدام مدربين أجانب على مستوى عال سيفيد القواعد ولابد حينها أن يظهر لدينا منتخب متطور.

• ما رأيك بمستوى التحكيم في الدوري؟

برأيي تكرار الوجوه أكبر مشكلة في التحكيم يجب العمل على تطوير مستوى الحكم ورفع عدد الحكام الدوليين لأن حكامنا السوريين في الدوريات المجاورة هم من أهم الحكام على مستوى الوطن العربي لكن في دورينا تتغير المعادلة بشكل غريب.

• هل ممكن أن نراك مجدداً مع سلة ناديك الثورة؟

نادي الثورة هو بيتي الثاني ويؤسفني وضعه المادي المتذبذب دائماً نظراً لقلة الاستثمارات، لكن أمنيتي أن أختتم مسيرتي الرياضية مع نادي الثورة بدوري المحترفين وأن يصل إلى مراكز متقدمة على مستوى سورية لكن حالياً أنا سعيد جداً مع نادي الجيش وخاصة بوجود المدرب القدير هيثم جميل والكابتن رامي مرجانة وباقي اللاعبين والكادر الفني والإداري.

الأزمة المالية تعصف بالأهلي وأدجي على أبواب الرحيل

| حلب– فارس نجيب آغا

جاء توقف الدوري الممتاز لكرة القدم ليزيد الأمور تعقيداً في نادي أهلي حلب أكثر في ظل تفشي الأزمة المالية التي تعصف بالنادي منذ أشهر طويلة، ومع إفلاس مجلس الإدارة وعدم وصوله لحلول بات فريق رجال كرة القدم يصارع وحيداً، والمشهد الآن هو مطالبة اللاعبين بمستحقاتهم المتأخرة وإكمال ما تبقى من مرحلة الذهاب ومن ثم الرحيل، وهو أمر بات واقعياً يتم تداوله بشكل كبير في الآونة الأخيرة نتيجة عجز إدارة النادي عن تأمين مستلزمات الفريق اللوجستية بجميع أطيافها من دون الالتفات والاهتمام بالفريق الذي بات منعزلاً بشكل كبير خلال الآونة الأخيرة، وحتى نكون منصفين فالوضع في نادي أهلي حلب كما بقية معظم الأندية الأخرى، وهو نتاج تراكمات سابقة وفوضى خلال فترة إبرام التعاقدات من دون أي حسابات دقيقة قادت النادي لتضعه تحت أمر واقع في ظل المجال المالي وارتفاع كتلة العقود بمبالغ مالية كبيرة باتت تتراكم من دون سدادها في ظاهرة تؤكد أن مجلس الإدارة هو من ورط النادي وأقحم نفسه بقرارات غير منطقية على الإطلاق ليجد أمامه الآن فاتورة باهظة الثمن يجب عليها تسديدها للجهاز الفني واللاعبين.

عجز مالي

فكرة رحيل عدد من اللاعبين بين مرحلتي الذهاب والإياب جاءت بناء على الواقع المترهل والفوضى وقلة المتابعة، ويمكن القول إن مشرف كرة القدم بات عاجزاً عن إيجاد أي حل وهو موجود بالاسم فقط من دون أي فعل، وحتى موضوع استقالته أمر غير وارد رغم الفشل الذريع الذي وصل إليه الحال، ومجلس الإدارة حتى يومنا هذا متمسك بكراسيه وكأن شيئاً لم يكن، فيما ذهبت جميع الوعود السابقة لدفع المستحقات أدراج الرياح وكانت قولاً بلا فعل وعلى الفريق أن يتعايش مع الوضع الراهن.

تمسك بالكراسي

المدافع الغاني جوزيف أدجي وصل إلى مرحلة صعبة جداً وهو كما بقية اللاعبين يطالب بدفع مستحقاته المتأخرة والبعض أكد لنا أنه بات يستدين من المحبين، وهو يفكر جدياً بالرحيل إلى بلده كما فعل المهاجم النيجيري أوكيكي الذي خرج ولم يعد لأنه لم يتلق مستحقاته، لكن أدجي ينتظر الحصول على بعض الأموال كما علمنا حتى يغادر، الجهاز الفني لم يسلم من ذلك وهو ضمن دائرة الخطر أيضاً، وبحسب مصدر مطلع بات بعض أفراد الطاقم الفني يفكر وبشكل جدي في الاعتذار عن متابعة المشوار وخاصةً أن البعض لم ينل حتى الآن ليرة واحدة من مقدم عقده المتفق عليه منذ بداية الموسم مع التأخير في سداد الرواتب الشهرية عن الشهر التاسع والعاشر والحادي عشر، وحالياً دخلنا في الشهر الثاني عشر من دون أي حلول مستقبلية أو تصريحات توضح حقيقة ما يحدث داخل هذا النادي من المسؤولين الغائبين بالفعل الحاضرين بالاسم والمتمسكين بكراسيهم.

دروس وعبر من نهائي كأس العالم (قطر٢٠٢٢)

| دير الزور- جمال العبدالله

لعل حديث الساعة في هذا الشهر هو نهائي كأس العالم الذي احتضنته دولة قطر وبكل نجاح وهذا النجاح هو للعرب جميعاً وليس لدولة قطر فقط، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدلّ على أن العرب قادرون على مقارعة الأجانب في التنظيم والإدارة والترتيب وزاد عنهم الضيافة العربية الأصيلة وحُسن الاستقبال، وهذه البطولة غيّرت كل المفاهيم التي كان الغرب يتغنى بها عن العرب، فهي رسالة عروبية خالصة لكي تتوحد ويحب بعضنا بعضاً بعيداً عن الممارسات اليهودية والإمبريالية والصهيونية، وما لفت الأنظار هذه الملاعب الفخمة التي تفوق الخيال وهي تشبه كثيراً الملاعب الأوروبية والإنكليزية تحديداً، كما أن أرضية هذه الملاعب تبهر الدارس والمتابع وخصوصاً في حرارة الطقس القاسية في دول الخليج العربي، والنقطة الثانية في هذه النهائيات هي تلك الصورة التي رسمتها المنتخبات العربية وما حققته من نتائج باهرة ونخص بالذكر المنتخب المغربي وبلوغه الدور الربع النهائي لأول مرة مع أمنياتنا بأن تتقدم المغرب خطوة أخرى بتجاوز عقبة البرتغال لبلوغ النهائيات، والنقطة الثالثة التي يجب أن نتعلم منها هو الالتزام الرائع للاعبين في تقبل قرارات الحكام من دون اعتراض أو شتائم أو تدخلات من هنا وهناك كما يحصل في مباريات الدوري العربي.

أما النقطة الرابعة فهي ما لفت انتباه العالم بأسره لحضارة اليابان التي علمت العالم النظافة والرقي بأن تقوم السفارة اليابانية بتوزيع أكياس النظافة حيث ألا يغادر المشجع الياباني إلا وقد ترك مكان جلوسه كما كان نظيفاً ومرتباً، وهذا الأمر ليس على المدرجات فقط بل في مشالح اللاعبين وهي صورة من صور الرقي والتألق وهو ما علمه الإسلام للمسلمين، وأخيراً وليس آخراً فخروج منتخبات عريقة على يد منتخبات أقل منها مثل ألمانيا وإسبانيا والبرازيل هي مسألة مهمة يجب أن نتعلم منها تقبل الخسارة والمواساة التي تقبلها البرازيليون من الكروات بعد خسارة البرازيل بفارق ضربات الجزاء الترجيحية، ومنها ما يحقق معادلة القناعة بالفوز والخسارة وأنهما وجهان لعملة واحدة وهي الرياضة فهل نتعلم ونعلم الأجيال القادمة؟

صلاح رمضان في حديثه لـ«الوطن»:

لن نوفر طريقاً يخدم كرتنا إلا وسنسلكه

من يعمل يخطئ ونتمنى أن تتم الإشارة إلى الخطأ بأسلوب حضاري

| ناصر النجار

في المونديال العالمي الذي تستضيفه قطر يتبادر إلى الذهن سؤال محدد: ما الذي أوصل كرة المغرب وتونس والسعودية وكوريا الجنوبية واليابان وإيران إلى العالمية؟

هناك الكثير من المنتخبات التي كنا نعدها مغمورة بدأت تظهر بثوب المنافس، تقدمت هذه المنتخبات بغفلة عنا، حتى إننا فوجئنا بما قدمته من مستوى جيد وأظهرت أداء متميزاً.

كرتنا ما زالت على حالها (مكانك سر) ومن المؤسف ألا نشاهدها مع كوكبة هذه المنتخبات التي رفعت الرأس بما قدمت من أداء منافس وحضور مثير.

ويمكننا الحديث في هذا المجال عن أمور عدة تفتقدها كرتنا فأعاقت وصولها إلى هذه المراتب وفي أقلها بلوغ المونديال، كل محددة أهمها هدفان:

الهدف الأول: التأهل إلى المونديال لتكون ضمن أفضل (٣٢) بلداً يمارس كرة القدم.

أما الهدف الثاني فهو أن تكون جديرة بما وصلت إليه، وأن تحقق بصمة في هذا المونديال وأن تكتب وسائل الإعلام عن التطور الذي حققته في عالم كرة القدم، أكثر الدول التي شاركت في كأس العالم في بطولة قطر والتي قبلها حققت بصمة ولو لم تتأهل من الدور الأول، وقليل من هذه الدول خرجت من الباب العريض ولم يذكرها أحد بخير.

لذلك فالفكرة ليست بالوصول إلى النهائيات وإن كانت حلماً عند الكثير من الدول ومطلباً رئيساً لكبار المنتخبات العالمية، إنما الفكرة أن تحقق شيئاً في هذه البطولة وأن تودعها بذكرى طيبة.

المنتخبات المغمورة كروياً بدأت تزحف نحو المقدمة وبدأت تقارع أسياد الكرة العجوز والكرة اللاتينية وهذه البطولة كانت شاهداً على خسائر مُرة تعرضت لها منتخبات البرازيل والأرجنتين وفرنسا وألمانيا وإسبانيا والبرتغال أمام منتخبات كانت تحلم بالوصول إلى كأس العالم في دورات سابقة.

لذلك أمام هذا المشهد نتساءل، أين كرتنا من كل المشاهد التي نراها في مونديال قطر؟

في البداية قد يكون من حسن حظنا ألا نكون ضمن كوكبة الدول المتأهلة إلى العرس العالمي، لأنه حسب مستوى المنتخبات التي شاهدناها وأدائها في المباريات كنا سنتعرض لخسائر قاسية من أضعف المنتخبات، لذلك جاء عدم التأهل خيراً على كرتنا وليس العكس.

كرتنا تفتقد الكثير من المقومات والآليات لتخرج من الدائرة الضيقة التي تعيش فيها.

أولاً: الإمكانيات المالية، ثانياً: القوانين التي تخدم كرة القدم، ثالثاً: العقلية التي تدار بها كرة القدم.

«الوطن» استضافت سادن اتحاد كرة القدم الأمين صلاح رمضان ليتكلم عن هذه العوامل الثلاثة؟

المال أولاً

يقول صلاح رمضان: أي أمر تريد تنفيذه تحتاج فيه إلى المال، أنت تحلم بأن تكون لديك سيارة أو بيت أو مكتب، لكنك لا تملك المال، فالحلم سيبقى مؤجلاً حتى تمتلك المال اللازم لتحقيق ذلك.

نحن أيضاً نحلم بأن يكون لدينا منتخب في كأس العالم، لكن لم نملك المال الذي يوفر كل مقومات الوصول.

وهذا مثال واحد، لكن كرة القدم ليست منتخباً، فالمنتخب هو آخر المطاف، هناك الكثير من الأمور التي تحتاجها كرة القدم على صعيد البناء والعمل والخبرة، فكرة القدم مجموعة أعمال وأفكار تحتاج إلى مال، وإن نجح هذا العمل فإنك سترى نتائجه في المنتخب الوطني.

لذلك فإن الخطوات الأولى من البناء والعمل لا تظهر بشكل جيد حتى تكتمل كل الخطوات وتظهر كل النتائج.

ويضيف رمضان: مشاريع كرة القدم متوقفة على المال، نحن نعمل في ظل الإمكانيات المتوافرة، ولو توفر لنا المال المطلوب لحققنا خطوات أوسع مما تحقق حتى الآن.

يقولون كثيراً: إن اتحادنا غني ولديه الكثير من الأموال المجمدة وما شابه ذلك، لكنهم يجهلون أن هذه الأموال لا تستعمل إلا خارج سورية وممنوع إدخالها إلى البلاد، وهي بالأصل لا تكفي لبناء كرة القدم.

عندما يقولون: أموال مساعدات، لأن هذه الأموال تساعد الميزانية الرئيسة لدعم بعض المشاريع الكروية، وحقيقة هي لا تكفي لتنفيذ كل المشاريع الكروية.

لا يمكننا بهذه الأموال أن نقيم (مثلاً) دورات للمدربين والحكام داخل سورية، لذلك أقمنا دورة للحكام في بيروت، وهناك دورة ستقيمها للمدربين في عمان أو لبنان من هذه الأموال.

نحن نستغل هذه الأموال في العمل لمصلحة كرة القدم بتوفير معسكرات ومباريات لكل المنتخبات الوطنية ونحن ملتزمون بالمشاركات في كل البطولات العربية وبطولات غرب آسيا، والبطولات الآسيوية.

الخطط البديلة

كرة القدم لتتطور تحتاج إلى ميزانية ضخمة، في كل دول العالم هناك هذه الميزانية التي سخرت لبناء كرة القدم ولتطورها، لذلك لا بد في النهاية أن تحصل على شيء، قد لا تحصل على بطولة العالم أو لا تتأهل إلى كأس العام لكنك تحصل على كرة قدم حقيقية ستأخذ فرصتها بين الكبار يوماً ما.

في إيران على سبيل المثال: اتحاد كرة القدم يملك فندقين من طراز النجمات الخمس، كبيرين، هذان الفندقان للمنتخبات الوطنية وللمنتخبات الزائرة، ولضيوف الاتحاد، ويملك ملاعب خاصة للمنتخبات، كل منتخب له ملعب خاص يتمرن عليه.

على صعيد القواعد، يملك اتحاد كرة القدم ثبحث عن الحل وأن نجده، وهناك الكثير من العقبات التي تواجهنا ومازلنا نعاني حتى الآن منها.

كرة القدم – يضيف الرمضان – عمل جماعي لذلك لا تقوم الكرة على رئيس الاتحاد أو نائبه أو الأعضاء، هي تقوم على كل شخص يلعب كرة القدم ويحبها.

هذا التعاون والتعاضد هما أساس النجاح، وكلما تعاون الجميع لمصلحة كرة القدم تطورت، لكن للأسف نجد أن الكرويين يحفرون لبعضهم الأفخاخ، وكل واحد يجب أن ينال من الآخر، وهذا الأمر لا يصب في مصلحة كرة القدم الوطنية.

العمل المجاني

يقول صلاح رمضان: كرة القدم رياضة احترافية بالكامل، ولكن كرتنا لا تعرف من هذا الاحتراف إلا المال وبشكل جزئي، فالمستفيدون من مال الاحتراف هم قلة من بعض اللاعبين وبعض المدربين، أما أغلب اللاعبين والمدربين فهم غير مستفيدين منه.

وعلينا أن نذكر أن العمل في كرة القدم ما زال مجانياً وتطوعياً، فكل أعضاء الاتحاد يعملون بالمجان، وكذلك أعضاء اللجان العليا، ومثلهم أعضاء اللجان الفرعية في المحافظات لذلك فإن العمل في كرة القدم يكون في المقام الثاني أو الثالث، لأن الحياة تحتاج إلى عمل يقتات منه الكروي لقمة العيش.

في الاتحادات الكروية في دول الجوار نجد من العوز واللجان التنفيذية في المحافظات ليس لديها المال الكافي لتشكيل المنتخبات ورعايتها، وهذه إحدى العقبات التي تواجه خططنا وأفكارنا التي رسمناها منذ انتخاب الاتحاد.

لذلك فإن الأزمات تتوالى على اتحاد كرة القدم، ونحن اليوم نعيش على حل المشكلات التي تعترضنا وتعترض طريق كرة القدم.

في كل يوم تواجهنا مشكلة وعقبة وعلينا أن ن